في الشبهات ويتخبطوا في الحيرة والضلالة لا فعلت
الضلال الذين اطلعوا رؤسهم من مطالع علماء
الحق فعلوا ذلك كلمة ثم نرجع الى صلة الكلام من حيث
قطعناه وهو قوله سبحانه وقال الرسول يا رب ان
قومي اتخذوا هذا القران مهجورا فنقول في المعنى
ان هذا الخطاب مؤكد لقولنا ان هاهنا قرانين
قرانا صامتا وقرانا ناطقا بمجموعهما تنتظم الفوائد
وبالتفريق بينهما تعم الحيرة والضلالة وكررنا القول
في تمثيل احدهما بالشجرة الزكية التي فيها من كل
الثمرات وكون ثانيهما في ذات نفسها لا تخرج شيئا من
ذلك الا بفلاح الا يستخلصه بالتدبير النفساني
والتمييز العقلي فقد اعطانا مضمون قوله سبحانه
ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا انه عنى به
القران الناطق فاما القران الصامت فما اتخذوا
مهجورا لانه متلو مقروء ومتبرك به حيث [illegible]
[illegible] الاسلام والنداء يحي على [illegible]

مهجورا

مهجورا انما اتخذوا علي ابن ابي طالب عم الذي هو
القران الناطق المتحكم على القران الصامت مهجورا
وكذلك الائمة من ولده الذين هم قرناء القران كما قال
رسول الله عليه السلام اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم به لن تضلوا وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقد دل بذلك على
انه لا كتاب الا مع العترة ولا عترة الا مع الكتاب
وان الذين فرقوا بينهما ضلوا واضلوا فهم القران الذي
يقول رسول الله عليه السلام يا رب ان قومي اتخذوا
هذا القران مهجورا فاما القران فيه علم ما كان وما
يكون الى يوم القيمة لكن ابواع انتزاعنا منه تقصر
واذا رجع به الى ~~[illegible]~~ اهل الحق واهل الذكر الذين
قال الله سبحانه فيهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وجدنا منهم باعا يطول ولسانا يقول قال امير المومنين صلوات
الله عليه سلوني عما كان وعما يكون الى يوم القيمة
قال وقد اشار الى صدره ان هاهنا لعلما جما لو اصبت

Copyright © King Saud University